إنجاز بلجيكا ليس وليد الصدفة

فرحة لاعبي منتخب بلجيكا بالتأهل لنصف نهائي المونديال

وراء أحد أهم الانجازات في تاريخها الكروي، مكافأة لرجل جريء ولاعبين موهوبين كانوا في مستوى التطلعات.

مزجت بلجيكا التي فازت على البرازيل المرشحة البارزة للقب (2–1) الجمعة في ربع نهائي كأس العالم 2018، كل المكونات اللازمة للحاق بفرنسا إلى الدور نصف النهائي لنهائيات المونديال الروسي.

روبرتو مارتينيز: المايسترو

قبل المباراة، سأل صحافي إسباني مواطنه مدرب بلجيكا روبرتو مارتينيز، عما إذا كان مهتماً بمنصب مدير منتخب بلاده «لا روخا» الذي يتوقع أن يشغر في الأيام المقبلة بعد الإخفاق في روسيا والخروج المبكر لأبطال العالم 2010 من الدور ثمن النهائي على يد البلد المضيف.

نجح مارتينيز في «مراوغة» السؤال، إلا أن الاهتمام المفاجىء للصحافة الايبيرية بخدماته يكشف عن التغيير الكبير الذي أحدثه مارتينيز.

الطريقة التي أحبط بها «سيليساو» نيمار بخطة تكتيكية جريئة، قد ترفع من أسهمه وسجله التدريبي التي كان يقتصر قبل إشرافه على المنتخب البلجيكي، على الأراضي البريطانية حيث خاض تجارب في سوانسي (2007–2009)، ويغان (2009–2013) وإيفرتون (2013–2016).

كيف؟ أولا من خلال الحفاظ على خطته التكتيكية الطموحة 3–4–3 التي سمحت لفريقه بأن يكون أفضل خط هجوم في كأس العالم الروسية (14 هدفاً في خمس مباريات) على رغم مواجهته ترسانة برازيلية مدججة بالأسلحة الهجومية الفتاكة. وفي الوقت نفسه سد الثغرات التي ظهرت خلال المباراة التي قلب في منتخبه تخلفه بهدفين نظيفين أمام اليابان الى فوز رائع (3–2) من خلال إشراكه البديلين مروان فلايني وناصر الشاذلي مسجلي هدفي التعادل والفوز ضد منتخب «السامورای الازرق»، كأساسيين في مباراة البرازيل، وذلك على حساب درايس مرتنز ويانيك كاراسكو اللذين أظهرا فشلاً في المساهمة الدفاعية.

ونتيجة لذلك، تقدم كيفن دي بروين الذي عادة ما يلعب على المحور إلى جانب أكسل فيتسل في خط الوسط، درجة إلى الامام للعب إلى جوار روميلو لوكاكو وإدين هازار في خط الهجوم، فأثمر ذلك تسجيل نجم مانشستر سيتي الإنكليزي الهدف الثاني بعد نصف ساعة من اللعب.

وعلق مارتينيز عقب المباراة قائلاً «عندما تلعب ضد البرازيل، يجب أن تكون لديك ميزة تكتيكية. البرازيل تفرض حاجزاً نفسياً. عندما تلعب ضد البرازيل، ذلك يعني أنك تواجه القميص الأصفر والأخضر، خمس كؤوس عالمية ... كان يجب أن أكون شجاعاً لتغيير خطة تكتيكية في المونديال، لقد كان ذلك رهاناً واللاعبون آمنوا به».

كيفن دي بروين: الجوكر

ما هو المركز الذي شغله دي بروين؟ في مركز لاعب الوسط رقم 10 خلف هازار ولوكاكو، او «قلب هجوم وهمي» لاستغلال العمل الذي يقوم به لوكاكو وهازار على الجناحين، أو صانع الألعاب لكسر الخطوط البرازيلية برؤيته الثاقبة للعب وتمريراته في العمق؟ الحقيقة، قام بكل هذه المهام معاً.

بفضل قدرته على اللعب في مختلف المراكز، منحه مارتينيز دور «الجوكر» لزعزعة استقرار الكتلة البرازيلية التي حرمت من خدمات لاعب وسط ريال مدريد الإسباني كاسيميرو الموقوف، والتحرك بين الخطوط، وضبط وتيرة إيقاع فريقه وفقا لمجريات المباراة.

وقال دي بروين عقب عرضه الرائع في المباراة «لقد قمت بما كان يتعين علي القيام به من أجل الفوز في المباراة. لا يهمني أين سألعب على أرض الملعب. لا بد لي من أن أحاول المساهمة (في فوز الفريق) بأي وسيلة».

وماذا عن زميليه هازار ولوكاكو؟ على النقيض من النجم البرازيلي نيمار، فإن البلجيكي نجم تشيلسي الإنكليزي وصاحب الرقم 10 قدم أداءاً رائعاً من خلال لعب دور المنشط في صفوف فريقه. أما بالنسبة للقوي لوكاكو، فقد اكتشف عالم كرة القدم وجها آخر في اسلوب لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي. بعد التمويه الجسدي الرائع في المباراة ضد اليابان عندما خدع المدافع بتركه الكرة تمر بين قدميه لتصل الى الشاذلي الذي سجل منها هدف الفوز، قام خلال مواجهة البرازيل بمجهود فردي رائع لنحو 50 م في منتصف الملعب على طريقة البرازيلي رونالدينيو، قبل أن يمرر كرة حاسمة إلى دي بروين سجل منها الهدف الثاني بتسديدة رائعة من حافة المنطقة.

تيبو كورتوا: السد

ولكن إذا بقيت النتيجة 2–1 فقط في ربع الساعة الأخير الذي شهد ضغطاً برازيلياً رهيباً، فالفضل يعود بشكل رئيسي لحارس المرمى تيبو كورتوا.

فبعدما أنقذه القائم الأيمن من هدف مطلع المباراة عندما رد كرة تياغو سيلفا من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية (7)، وقف الحارس العملاق (1,99 م) سداً منيعاً أمام كل المحاولات الهجومية لفيليبي كوتينيو ورفاقه.

وكان التصدي الأروع والأكثر أهمية في الدقيقة الخامسة الأخيرة من الوقت بدل الضائع عندما اعتقد نيمار أنه انتزع التعادل والتمديد من تسديدة قوية ذكية من خارج المنطقة لكن حارس مرمى تشلسي الإنكليزي أبعدها ببراعة إلى ركنية. المنتخب الفرنسي على علم بما سيحصل في خلال مواجهة جاره البلجيكي في نصف النهائي الثلاثاء المقبل في سان بطرسبورغ، فالخطر يمكن أن يأتي من كل مكان.

300 ألف كولومبي يطالبون «الفيفا» الاعتراف بوجود أخطاء في مباراة إنكلترا

يقوم 300 ألف مشجع كولومبي بالتوقيع على عريضة سيتقدمون بها لدى الفيفا لمطالبتها بإعادة مشاهدة بعض اللقطات من مباراة كولومبيا وانكلترا في ثمن نهائي كأس العالم بروسيا.

فكرة العريضة المتوقع تقديمها لدى الفيفا، اطلقها طالب كولومبي يدعى خوان غارسيا ويهدف من ورائها الى مطالبة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بمشاهدة بعض اللقطات من المباراة التي يرى فيها الكولمبيون انهم ظلموا بسبب بعض قرارات الحكم الاميركي مارك غيغر المشكوك فيها.

وكانت كولومبيا خسرت مباراتها امام انكلترا بركلات الترجيح 3–4 بعد التعادل 1–1 في الوقتين الاصلي والاضافي.

ووفق الطالب فإن هذه العريضة لا تهدف الى الضغط على الفيفا وانما هدفها حثها على الاعتراف بوجود بعض الاخطاء التحكيمية التي صبت في مصلحة انكلترا وساعدتها على التاهل الى ربع النهائي، اضافة الى انها (اي العريضة) قد تساهم مستقبلا في فرض المساواة والعدل بين كل المنتخبات المشاركة في كأس العالم. ومن ابرز اللقطات التي ذكرت في العريضة المقدمة ركلة الجزاء التي حسبت لانكلترا بعد تدخل كارلوس سانشيز على هاري كين، وهدف كارلوس باكا الملغى بداعي وجوده كرتين في الوقت ذاته على ارضية الملعب.

تقنية الفيديو تحتسب 3 أهداف وتطرد 4 لاعبين

عندما صار الأمر واقعاً أخيراً، لم يدرك بعضهم أنهم شاهدوا لحظة تاريخية في كأس العالم لكرة القدم.

وكانت البرازيل تضغط بقوة على كوستاريكا في ثاني مبارياتها في دور المجموعات في سانت بطرسبرج وقبل 12 دقيقة من النهاية والنتيجة تشير للتعادل دون أهداف، سقط نيمار بعد تدخل من جيانكارلو جونزاليس ليحتسب الحكم بيورن كاوبرز ركلة جزاء.

وألغت استشارة حكم الفيديو المساعد ركلة جزاء في كأس العالم للمرة الأولى.

وعلى عكس المخاوف المتعلقة بأن حكم الفيديو المساعد ربما يقتل الجدل الذي يعد في المعتاد من أكثر الجوانب الممتعة في كرة القدم، فإن النظام أسهم في تحسين المناقشات التي تلي المباريات. كما رفع من مستوى التحكيم.

ولعبت رغبة الحكام في استمرار اللعب دوراً مهماً في الإثارة الموجودة في روسيا، حيث شهدت 26 من 56 مباراة حتى الآن تسجيل ثلاثة أهداف على الأقل، فيما تم طرد أربعة لاعبين فقط. لكن في المجمل، شهدت البطولة حالات تمثيل أكثر من المخالفات التي تحمل نوايا خبيثة.

وصنع نيمار سمعة غير طيبة لنفسه بسقوطه المسرحي على أرض الملعب، وهو ما كان مثار سخرية لاذعة اجتاحت الإنترنت.

وبينما سلط نظام حكم الفيديو المساعد الضوء على الحكام بشكل أكبر من المعتاد في روسيا، فإنهم نجحوا في التعامل مع الأمر في أغلب الحالات.

وربما يكون كريستيانو رونالدو أحد أبرز نجوم المونديال، لكن هذا لم يمنعه من الحصول على إنذارين.

وأصبح لويس سواريز، الذي لعب دور الشرير في كأس العالم 2014، شخصاً مختلفاً تحت تدقيق الكاميرات وبقي بعيداً عن المشاكل.

لماذا اختفى تبادل القمصان في مونديال روسيا؟

هازارد يواسي نيمار من دون تبادل للقمصان

هل انتهت حقبة تبادل القميص مع الخصم؟ هذا السؤال انتشر في الفترة الأخيرة فلم نعد نرى من الناحية الفعلية خلال بطولة كأس العالم الحالية في روسيا، لاعبين يودعون خصومهم بهذه الطريقة، وذلك رغم أن هذه اللمحة تقليد قديم في عالم الكرة روجه الأسطورة بيليه، وجعله مقبولا في ساحات كرة القدم.

وعقب فوز البرازيل 0–1 على إنجلترا عام 1970 في بطولة كأس العالم في المكسيك تبادل بيليه و بوبي مور قميصهما وربّت بيليه الذي أصبح فيما بعد بطل العالم مع المنتخب البرازيلي برفق على وجنة منافسه في مشهد شهير من المشاهد الرومانسية المحببة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم.

باع الاتحاد صورة بيليه مع بوبي مشفوعة بتوقيع بيليه بـ 489.95 يورو كاملة عبر موقع التسوق الإلكتروني الخاص بالاتحاد.

عندما لعب بيليه في نهاية مشواره الرياضي لدى نادي كوسموس نيويورك، أصبح قميصه عملة خاصة من الناحية الفعلية.

وقال مدربه جوردون براديلي متذكرا ذات مرة: «بيليه كان بيليه، لقد كان مُعْلَما جذابا في حد ذاته، كان علينا أن نجهز 25 إلى 30 قميصا لبيليه في كل مباراة وإلا ما استطعنا أن نغادر الاستاد سالمين».

بيع القميص الذي لعب به بيليه نهائي كأس العالم عام 1970 في المزاد العلني فيما بعد بأكثر من 250 ألف يورو.

دخلت صور تذكارية التاريخ جمعت كوكبة من لاعبي المنتخب الألماني والنمساوي عندما تعانقوا بحب وابتسام ماسكين بقميص الخصم بأيديهم عقب المباراة التي جمعت بينهما في كأس العالم عام 1982، دخلت هذه الصورة التاريخ تحت عنوان «فضيحة خيخون» أو «ميثاق عدم الاعتداء» كما سمته الصحافة الألمانية آنذاك حيث تواطأ الفريقان الألماني والنمساوي خلال المباراة التي جرت في مدينة خيخون النمساوية من أجل الصعود سويا لدور الـ16.

ولكن نجوم اليوم يضعون قمصانهم التي خاضوا بها مباريات تاريخية أو قمصان خصوم مشهورين في إطار ويعلقونها على الجدران.

ربما استثنينا ذلك على سبيل المثال مع اللاعب الأيرلندي روي كان المعروف بإصراره على رأيه وعلى طريقة لعبه الخشنة حيث قال ذات مرة: «لا أستطيع تذكر أنني تبادلت قميصي ذات مرة مع خصم، كما أن هذا الأمر مضحك بالنسبة لرجل روتيني مثلي».

وتحظر بعض الأندية على لاعبيها تبادل القمصان مع الفريق الخصم، حيث سيكون تبادل القمصان أمرا مكلفا للنادي إذا استمر بهذا الشكل.

ومع ذلك لا نزال نرى أطفالا في ساحات كرة القدم الألمانية على سبيل المثال يرفعون لافتات مكتوب عليها على سبيل المثال: «تيمو، أهدني قميصك» وأحيانا يضيفون أيضا عبارة «من فضلك».

ولماذا لم نعد نرى تبادلا للقمصان اليوم؟ هذا التبادل يتم في الممرات التي تفصل بين غرف الملابس.

وعادة يكون مع اللاعبين عدة قمصان لهم فلا يضطرون لإعطاء الخصم القميص الأصلي المتشرب بالعرق، كما أن الكثير من اللاعبين يريدون الاحتفاظ بقميصهم للذكرى.

كما أن تبادل القمصان خلف الكواليس يعفيهم من الحرج عند الاصطفاف أمام لاعب مثل ميسي وكريستيانو رونالدو على سبيل المثال للحصول على قميصهما.

ولكن لاعبا مثل الكرواتي أنتي ريبيتش، تخلى عقب فوزه منتخب بلاده على الأرجنتين 0–3 عن تبادل القميص مع ميسي مبررا ذلك بغضبه إزاء ما رآه لعبا غير نزيه من جانب الفريق الأرجنتيني مضيفا: «بصراحة، كنت أنوي الحصول على قميص ميسي من أجل صديق طيب لي من أشد المعجبين به، ولكن الأرجنتينيين خلفوا لدي انطباعا جعلني لم أعد أحرص على ذلك».